

# تَنْبِيهَاتٌ تَجْوِيدِيَّةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين  
محمد وآله الطيبين الطاهرين .  
وبعد ...

سوف نتناول في هذا الموضوع بعض التنبيهات التجويدية التي ينبغي  
الانتباه إليها أساتيد مادة أحكام التلاوة فضلاً عن المتعلمين ، خصوصاً  
وإننا نرى من بعضهم الوقوع في هذه الهفوات ويحصل اشتباه في بعض  
جزئيات مادة التلاوة نورد منها أهمها وأشهرها :

## التنبيه الأول :

يغفل بعض الأساتيد عن التركيز في إبانة إحدى صفات  
(ظ ، ض ) وهي الرخاوة والتي توجب لنا هذه الصفة أن نلفظ هذين  
الحرفين مع جريان النفس أثناء النطق ولا ننطقهما بصفة الشدة  
خصوصاً في حرف ( ض ) فيجب الانتباه إليها لأنها من الأمور التي يغفل  
عنها حتى معظم القراء .

## التنبيه الثاني :

في ما يخص موضوع أحكام اللام الشمسية واللام القمرية  
نرى بعضهم يدرس طلبته أن كل لام عليها علامة الإظهار ( ) فهي  
لام قمرية ، والحال أن هذه القاعدة ليس عامة فبعضهم يغفل عن  
التنبية إلى استثناءات هذه القاعدة ، بمعنى أن هناك لام وعليها علامة  
الإظهار والحال أنها ليست قمرية ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّتِ  
أَفْئَاتًا ﴾ (سورة النبا : ١٦) ، ﴿ يَوْمَ اتَّقَى ﴾ (سورة آل عمران : ١٥٥) ، فهنا في  
هذين المثالين اللام عليها علامة الإظهار ولكن اللام ليست قمرية وإنما  
هي لام أصلية أي لا لام شمسية ولا لام قمرية ، فإذا نخلص بالقول  
إن القاعدة تكون كالآتي : كل لام قمرية عليها علامة الإظهار وليس  
كل لام عليها علامة الإظهار فهي قمرية فالعلاقة بينهما عموم  
وخصوص مطلق .

## التنبيه الثالث :

في موضوع الغنة وأحكام النون والميم المشددتين من أن النون  
والميم المشددتين فيهما غنة بمقدار حركتين ، وأما إذا كانا غير ذلك  
أي غير مشددتين فليس لهما غنة ، وهذا المفهوم خاطئ ، والصواب أن  
حرفي النون والميم الغنة فيهما صفة لازمة أي لا تفارق هذين الحرفين  
في جميع حالاته عند الفتح أو الكسر أو الضم أو السكون أو التشديد ،  
غاية الأمر أن الغنة تزداد إذا كانا مشددين بمقدار حركتين ، ونفس  
الاشتباه يحصل في موضوع الإظهار بالنسبة للنون الساكنة والتنوين  
عند تعريف حكم الإظهار فيقولون : هو لفظ النون الساكنة من  
مخرجها الصحيح مظهرة من دون غنة . والصواب هو أن يضاف إليها  
كلمة ( من دون زيادة في الغنة ) لأنه كما أسلفنا إن النون غنتها لازمة .

## التنبيه الرابع :

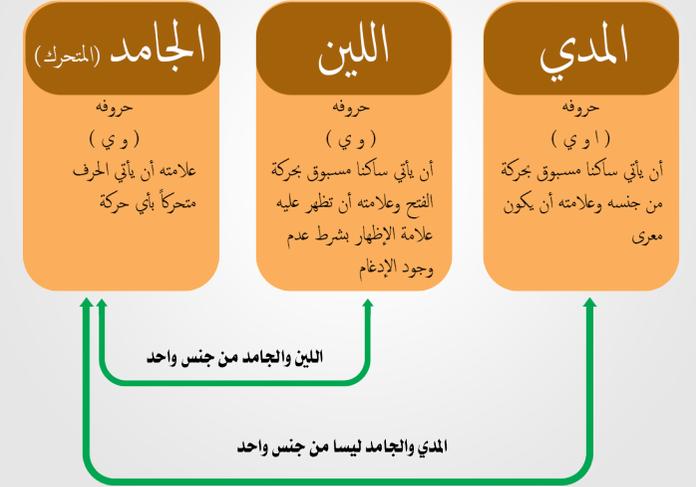
في ما يخص موضوع إدغام المتقاربين وبالتحديد في موضع  
إدغام الـ ( ق ) في الـ ( ك ) وهو الموضع الوحيد في القرآن الكريم في سورة  
المرسلات المباركة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ (سورة المرسلات : ٢٠) من  
أن الإدغام هنا يجوز بوجهين الكامل (بحذف القاف كاملاً) ، والناقص  
(بقاء صفة القاف) وينسبون هذا الرأي إلى رواية حفص عن عاصم  
، والصحيح إنه ليس لحفص عن طريق الشاطبية إلا وجه واحد وهو  
الإدغام الكامل ولا يوجد عنده إدغام ناقص في هذا الموضع .

## التنبيه الخامس :

في ما يخص موضوع القلقلة وبالتحديد قسم القلقلة الصغرى  
تقع فيه هضوة في المراد من القلقلة الصغرى ، فيقولون : القلقلة  
الصغرى أن يأتي حرف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة ، والصواب  
هو أن يأتي حرف القلقلة ساكناً في درج الكلام سواء كان الحرف في  
وسط الكلمة أم كان في آخرها ، فعند قوله تعالى : ﴿ يَسْطُرُ ﴾ (سورة  
الرعد : ٢٦) الباء ساكنة وجاءت في وسط الكلمة ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ  
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة المؤمنون : ١) فالدال هنا ساكنة وجاءت في نهاية  
الكلمة وعند القراءة بالوصل تكون القلقلة صغرى ، أما إذا وقفنا على  
﴿ قَدْ ﴾ تكون القلقلة وسطى ، إذن الضابطة في ذلك أن القلقلة الصغرى  
شرطها أن نقرأ حرف القلقلة في درج الكلام .

## التنبيه السادس :

في موضوع إدغام المتماثلين كما هو معروف يحصل بين حرفين  
تماثلين كالعين مع العين والفاء مع الفاء وهكذا ... ، لكن في إدغام الياء  
أو الواو المديتين إذا جاء بعدهما ياء أو واو متحركة فلا يحصل إدغام  
بينهما كما في قوله تعالى : ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾ (سورة يوسف : ٧) ، ﴿ كَفَرُوا  
وَقَالُوا ﴾ (سورة آل عمران : ١٥٦) فلو نساءل بعض الأساتيد عن السبب تجده  
يعزوه إلى المد الموجود فيهما ، والصواب هنا ليس جواباً دقيقاً ، وقبل أن  
نجيب عن السبب لا بد لنا من تقديم مقدمة تنفعنا في المقام ، وهي أن  
هناك ثلاثة مصطلحات :



وبعد هذه المقدمة نستنتج أن المدي ليس من جنس الجامد (المتحرك)  
ولا زال ليس من جنسه فلا وجود للتماثل كما أننا لو نقول حرف (س)  
مع (ك) هل يوجد تماثل ؟ ، كذا الحال بالنسبة للمدي والجامد فلا  
تماثل بينهما ومادام كذلك فلا وجود لإدغام المتماثلين بينهما .  
وأما بالنسبة للجامد واللين فيحصل إدغام بينهما لأنهما من جنس  
واحد كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَأْلَهُمْ أَوْ وَزَوْهُمْ ﴾ (سورة المطففين : ٣)  
فالواو اللينة في كلمة (أو) جاء بعدها واو جامد في قوله تعالى :  
﴿ وَزَوْهُمْ ﴾ ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ أَتَقَوَّاْ وَأَآمِنُواْ ﴾  
(سورة المائدة : ٩٣) .

## التَّنْبِيْهُ السَّابِقُ :

يحصل في بعض الأحيان اشتباه في حكم الراء بالنسبة لقوله تعالى : ﴿ **أَرْجِيْ إِلَى رَبِّكَ** ﴾ (سورة الفجر : ٢٨) عند الابتداء بكلمة ﴿ **أَرْجِيْ** ﴾ فيقرؤون بترقيق الراء لأنهم يشبهون بالكسر الموجود ، ويغفلون عن نوع الكسر ، فالكسر لدينا نوعان : الأصلي وهو من ذات الكلمة ، والعارض هو الكسر الذي ليس من أصل الكلمة وإنما عرض لسبب .

فهنا في كلمة ﴿ **أَرْجِيْ** ﴾ تبدأ بهمزة وصل ، وهمزة الوصل عند الابتداء بها تقلب إلى همزة قطع وتحرك بالكسر لأن الحرف الثالث مكسور لكن الكسر هنا ليس من أصل الكلمة فأصبح الكسر عارضا . وإذا كان الكسر في كلمة ﴿ **أَرْجِيْ** ﴾ عارضا لزم القول بتفخيم الراء ؛ لأن الراء إذا سبقت بكسر عارض فيكون حكمها التفخيم .

## التَّنْبِيْهُ التَّالِي :

من الأمور التي يحصل فيها اشتباه كثير بخصوص إدغام (يرملون) بالنسبة إلى تقسيم الإدغام إلى قسمين : ناقص وحروفه (ينمو) ، وكامل وحروفه (ل / ر / ر) .

وهذا التقسيم ليس من الصحة بمكان ؛ وذلك لأن الإدغام الكامل يُقصد به إدغام الحرف الأول بالثاني إدغاماً كاملاً ولا يبقى شيء من الحرف الأول وعلامته أن الحرف الثاني يشدد ، فلو جئنا إلى النون الساكنة مع حري النون والميم ونرى الإدغام بينهما نجد أن الحرف الأول يحدف وعلامته أن الحرف الثاني يشدد ، كما في قوله تعالى : ﴿ **مِنْ مَّارِجٍ** ﴾ ، ﴿ **مِنْ نَّارٍ** ﴾ (سورة الرحمن : ١٥) فنلاحظ أن الميم والنون عليهما علامة الشدة للدلالة على أن الحرف الأول وهو النون الساكنة قد حذف تماما وأدغم في الثاني .

فالصحيح أن نقول إن حروف الإدغام الكامل هي (ن / م / ل / ر) وحروف الإدغام الناقص هي (و / ي) .

وبعضهم يشك ويقول إذن الغنة الموجودة في الإدغام في قوله تعالى ﴿ **مِنْ مَّارِجٍ** ﴾ ، ﴿ **مِنْ نَّارٍ** ﴾ أليست غنة النون الساكنة المدغمة ؟ ، نقول إن الغنة الموجودة ليست غنة النون الأولى ، بل هي غنة التشديد الموجود على الميم في ﴿ **مِنْ مَّارِجٍ** ﴾ ، وعلى النون في ﴿ **مِنْ نَّارٍ** ﴾ ، وهذا الإدغام في الميم والنون بشكل عام فيه غنة لكن كما قلنا ليست غنة النون الأولى بل هي غنة التشديد الموجود .

## حروف الإدغام

(ل / ر)

إدغامها كامل بدون غنة

(م / ن)

إدغامها كامل بغنة

(و / ي)

إدغامها ناقص بغنة

## التَّنْبِيْهُ التَّالِي :

ينبغي الانتباه إلى مسألة مهمة جداً في خصوص موضوع المدود وبالتحديد في المد (المتصل والمد المنفصل) من حيث المقدار للمد فنرى كثير من الأساتيد يقول إن المد المنفصل مد جائز ويجوز في مده (٢-٤-٦) حركات ، والمد الواجب يمد (٤-٥-٦) حركات ، وبعضهم يقول يمد (٥ حركات) وعند الوقف عليه يمد (٦ حركات) .

وفي الواقع هذا كله لا يخلو من الإشكال بمكان ، وأما بالنسبة إلى تسمية المد المنفصل بالجائز يفهمه بعضاً من الأساتيد هو جواز مده ب (٢-٤-٦) حركات ، والحال ليس هذا المقصود منه ، إذ يُقصد به إن هذا المد اختلف في وجوب مده بين القرءاء ، وكذلك اختلفوا في مقدار مده ، لكن حفصاً بطريق الشاطبية ليس له إلا وجه واحد وهو وجوب مده (٤ حركات) .

وكذا الحال بالنسبة إلى المد الواجب سمى واجباً لأن القرءاء اتفقوا على وجوب مده ، واختلفوا في مقدار مده ، وأما بالنسبة إلى راوية حفص بطريق الشاطبية فمقدار المد الواجب هو (٤ حركات) .

## التَّنْبِيْهُ التَّالِي :

من الأمور التي ينبغي التنبيه لها في تدريس مادة أحكام التلاوة هي مراعاة المراحل ويتم الفصل بين المبتدئين والمتقدمين وتأهيل الأساتيد وتوزع المواد التجويدية على هذه المراحل كلاً بحسبه ، وخصوصاً الانتباه إلى المرحلة الخاصة بالمبتدئين من حيث عدم إعطائهم بعض الأمور التي فيها نوع من التعقيد والتركييز على الأمور السهلة والقريبة من الفهم السلس حتى تكون هذه الطريقة مدعاة لتحبيب هذه المادة .



قِسْمُ الشُّرُوفِ الدِّيْنِيَّةِ  
دَارُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تَنْبِيْهَاتٌ تَجْوِيدِيَّةٌ

